[260] أبوك ابن سارق عنز النبي * وأمك بنت أبي جحدر ونحن على رغمك الرافضون * لأهل الضلالة والمنكر قال: وبلغ السيد أن سوار قد أعد جماعة يشهدون عليه بسرقة ليقطعه، فشكاه إلى أبي جعفر، فدعا بسوار وقال له: قد عزلتك عن الحكم للسيد أو عليه، فما تعرض له بسوء حتى مات. 7 - عن إسماعيل بن الساحر قال: تلاحى رجلان من بني عبد الله بن دارم في المفاضلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فرضيا بحكم أول من يطلع فطلع السيد، فقاما إليه وهما لا يعرفانه، فقال له مفضل علي بن أبي طالب عليه السلام منهما: إني وهذا اختلفنا في خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: علي بن أبي طالب. فقطع السيد كلامه ثم قال: وأي شيئ قال هذا الآخر ابن الزانية ؟ ! فضحك من حضر ووجم الرجل ولم يحر جوابا. الأغاني ج 7 ص 241، وطبقات الشعراء لابن المعتز ص 7 عن محمد بن عبد الله السدوسي عن السيد نفسه. 8 - في كتاب الحيوان للجاحظ ج 1 ص 91 شبه السيد ابن محمد الحميري عائشة رضي الله عنها في نصبها الحرب يوم الجمل لقتال بنيها بالهرة حين تأكل أولادها فقال: جاءت مع الأشقين في هودج * تزجى إلى البصرة أجنادها كأنها في فعلها هرة * تريد أن تأكل أولادها أخباره وملحه روى أبو الفرج وغيره شطرا وافيا من أخبار السيد وملحه ونوادره لو جمعت ليأتي كتابا ونحن نضرب عن ذكر جميعها صفحا ونقتصر منها بنبذة يسع لذكرها المجال. 1 - روى أبو الفرج في " الأغاني " 7 ص 250 بإسناده عن رجل قال: كنت أختلف إلى إبني قيس، وكانا يرويان عن الحسن (1) فلقيني السيد يوما وأنا منصرف من عندهما، فقال: أرني ألواحك أكتب فيها شيئا وإلا أخذتها فمحوت ما فيها. فأعطيته ألواحي فكتب فيها.

_____ (1) هو أبو سعيد الحسن بن أبي يسار البصري المتوفى 110، قال ابن أبي الحديد: كان ممن قيل: إنه يبغض عليا عليه السلام ويذمه.

_____